

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسر الأردنية

التي ترأسها امرأة والمشكلات التي تواجهها

**Socio- demographic, and Economic Characteristics, and the
Problems of Jordanian Female-Headed Households**

بتمويل من:

مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (CAWTAR)

ضمن مسابقة:

**Gender Economic Research Policy Analysis
(GERPA)**

إعداد

حسين محمد أبو فراش

مدير مديرية التخطيط والدراسات

المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين

2010

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية

للأسر الأردنية التي ترأسها امرأة والمشكلات التي تواجهها

Socio- demographic, and Economic Characteristics, and the Problems of the Jordanian Female- Headed Households

مقدمة: تعد الأسرة الوحدة الأساسية لبناء المجتمع، ويقع على عاتقها مسؤوليات اجتماعية ووطنية كبيرة، تتمثل في تنشئة ورعاية الأبناء، كما تمثل مركزا للنشاط الاقتصادي في المجتمع¹. لذلك حرصت الدول على مر العصور على الحفاظ على قوة بناءها والحفاظ على تماسكها بما يسهم في رفاه المجتمع والحفاظ على بنيته ووحدة وتماسكه، وبما يساعد في تحقيق استقراره ووحدة بناءه.

تسعى الدول عموما إلى تمكين الأسر على اختلاف ظروفها وأماكن تواجدها للوصول إلى أسرة قوية ومتماسكة تتمتع بالمرونة التي تمكنها من مواجهة الأزمات والتعامل والتكيف مع مختلف المتغيرات التي تمر وتحيط بها. وفي الأردن على وجه الخصوص سعت الحكومة إلى تلمس المشكلات التي تواجه الأسرة الأردنية. وفي هذا الصدد أنشأت المؤسسات المتخصصة بشؤون الأسرة، وقد جاء إنشاء المجلس الوطني لشؤون الأسرة ليمثل مظلة للجهود الرامية لتمكين الأسرة وحمايتها ورفع مستواها². ومن أهداف هذه المؤسسات: رسم السياسات، ووضع الاستراتيجيات الكفيلة بتحسين وضمان ظروف أفضل للأسرة الأردنية في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

تسهم المشكلات التي تعاني منها الأسرة في الحد من قدرتها على أداء أدوارها ووظائفها على الوجه الأكمل. وتواجه أعدادا متزايدة من الأسر الأردنية مشكلة الفقر والبطالة، وما قد يترتب عليها من مشاكل اجتماعية. وقد بلغ معدل البطالة في الأردن 14.3%، إلا أنه أعلى بين الإناث منه بين الذكور (11.8% للذكور مقابل 25.4% للإناث)³. وتشير بيانات وزارة التخطيط كما في 2006/11/25م إلى أن نسبة الفقر ونسبة الأفراد الذين يقل إنفاقهم عن خط الفقر بلغت 14.7% من السكان في عام 2005م مقارنة مع 14.2% عام 2002م، وترتفع هذه النسبة في الريف إلى 22.8% لعام 2005م مقابل 18.7% لعام 2002م، وقد ارتفعت

¹ محمد الجريبي، الأسرة العربية بين ثقافة التقليد وثقافة العولمة، 2000م.

² أنشئ المجلس الوطني لشؤون الأسرة بالقانون رقم 27 لسنة 2001م.

³ مسح العمالة والبطالة، دائرة الإحصاءات العامة، شباط 2007م.

في مناطق الحضر لتبلغ 13.1% عام 2005م مقابل 12.9% عام 2002م. ويشير تقرير الأهداف الإنمائية للألفية، الأردن 2004م، إلى أنه وعلى الرغم من ترابط ظاهري البطالة والفقر، إلا أن انخفاض الأجور يشكل سببا من أسباب الفقر، وذلك بسبب أن معظم العاطلين عن العمل من الفقراء يقبلون بالعمل ولو كان مؤقتا وبأجر زهيد جدا. وتجدر الإشارة كذلك إلى وجود علاقة قوية بين الفقر وحجم الأسرة. وأشار التقرير أيضا إلى أن موضوع فقر المرأة يحتاج لأن يلقى عليه الضوء وأن يولى العناية المناسبة⁴.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ظهرت أول دراسة على المستوى العالمي عن موضوع الأسر التي ترأسها امرأة – Female Headed Households في عام 1954 (Lof, 1999). وبدأ عدد الدراسات المنشورة في المجالات العلمية بالتزايد بشكل ملحوظ في عقد الستينيات، إلا أن هذا الاهتمام بدأ يخبو خلال السبعينيات، وعاد الاهتمام به من جديد خلال عقد التسعينيات. ومن الجدير بالذكر، أن غالبية هذه الدراسات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، أوروبا، استراليا، ونيوزيلندا. وكان نصيب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حوالي 2.2% من هذه الدراسات (7 دراسات) (Lof, 1999).

يشير مفهوم رئاسة المرأة للأسرة Female Headship حسب تعريف الأمم المتحدة (ESCWA, 2001) إلى: "المسؤولية المالية التي تقوم بها المرأة في الأسرة، واتخاذها للقرارات الأساسية، وإدارتها الاقتصادية للأسرة بالإجابة عن رب الأسرة الغائب أو أنها المساهم الاقتصادي الرئيس للأسرة. وتأخذ هذه الرئاسة أحد الأشكال الآتية:

1. الترمّل أو الطلاق، حيث تعيش المرأة في مسكنها مع أو بدون أطفال أو مع الأسرة الممتدة.
2. هجرة الزوج وعمله في الخارج.
3. سجن الزوج لأسباب تتعلق بارتكابه للجرائم أو لأسباب سياسية ذات علاقة بالحروب والصراعات.
4. تعطل الزوج لأسباب تتعلق بالافتقار للمهارات أو كبر السن أو الإعاقة.
5. المرأة العزباء التي تعد المصدر الرئيس والوحيد ماليا لأعضاء الأسرة العاطلين أو الأطفال المعاقين في الأسرة.
6. النساء المهجورات من أزواجهن أو اختفاء الزوج بسبب ظروف الحروب أو الصراع.

⁴ تقرير الأهداف الإنمائية للألفية، الأردن 2004م. ص 10 - 12.

شهدت المجتمعات المتقدمة تزايداً في نسبة الأسر التي يرأسها أحد الوالدين Single Parent Families وبخاصة الأسر التي يرأسها امرأة. فمثلاً، بلغت نسبة الأسر التي يرأسها امرأة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1994 حوالي 27%، فيما بلغت نسبة الأسر التي يرأسها الرجل حوالي 4% (Stockard, 1997)، والنسبة المتبقية (69%) للأسر التي يرأسها كلا الزوجين (الرجل والمرأة). وتعود الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الأسر التي يرأسها امرأة في المجتمعات الصناعية المتقدمة بشكل عام والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص إلى عاملين أساسيين، هما: ارتفاع معدل الحمل بين المراهقات غير المتزوجات أو ما يسمى بالأمهات غير المتزوجات، وخاصة بين الجماعات الأقل حظاً (اقتصادياً وتعليمياً)، وارتفاع معدلات الطلاق أو الانفصال (Mooney et al., 2000). وتختلف هذه الأسباب عما كان سائداً في أوائل القرن الماضي، حيث كان الترمول هو السبب الرئيس لظهور الأسر التي يرأسها امرأة في مختلف المجتمعات المتقدمة.

تزايد انتشار الأسر التي يرأسها امرأة في المجتمعات النامية منذ عام 1978م كما يشير لذلك بيوفنك وآخرون (Buvinic et al., 1987). ومع نهاية الثمانينات أصبح مفهوم رئاسة المرأة للأسرة معروف نسبياً في المجتمعات النامية مع وجود مشكلات في تعريفه وقياسه (Arias & Palloni, 1996). وتزايدت ظاهرة الأسر التي يرأسها امرأة في مختلف المجتمعات النامية. فمثلاً، بلغت نسبة هذه الأسر في الشرق الأدنى 13%، وآسيا 16%، والصحراء الأفريقية 22%، وأمريكا اللاتينية 24% (Bongaart, 2001). وفي إيران بلغت نسبة هذه الأسر حوالي 10% بحسب الإحصاءات الرسمية (Kristiansen, 2003). وفي العالم العربي، بلغت نسبة الأسر التي يرأسها امرأة في الجزائر 11%، وفي مصر 13%، وفي ليبيا 15%، وفي المغرب 13%، وفي السودان 11% (Nosseir, 2003). وفي لبنان 12.5%، وفي الضفة الغربية 9.5%، وفي غزة 8%، وفي اليمن 13%. (ESCWA, 2001). وفي سوريا كانت النسبة 9% لعام 2002، وفي قطر 10% لعام 2004، وفي مصر 14% لعام 2006.⁵

دراسات عدة أجريت في هذا المجال على المستوى العالمي منها: دراسة كل من إلود وجينكيز (Ellwood & Jenckes, 2004) حول انتشار الأسر التي يرأسها أحد الوالدين في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1960. ودراسة مورادا (Morada, et al. 1997) التي أشارت إلى أن غالبية الأسر التي يرأسها امرأة تتركز في المناطق الحضرية، ومن الأرمال، وأن حجم الأسرة أكبر من الأسر التي يرأسها الرجل. ومراجعة مجلس السكان والمركز الدولي

⁵ بحسب التقرير الإحصائي الصادر من هذه الدول "تقرير المرأة والرجل".

لدراسات المرأة The Population Council & International Center for Research on women Arias & (2001) ودراسة بيترسون (2002) Peterson, Janice. et. al. ودراسة جوشي (2004) Joshi حول رئاسة المرأة للأسرة المعيشية في ريف بنغلادش.

كما أجرت الاسكوا دراسة استطلاعية حول الأسر التي ترأسها امرأة في بعض مناطق الاسكوا (2001) في كل من اليمن ولبنان والصفة الغربية وغزة بهدف صياغة سياسات لمكافحة الفقر. ففي لبنان، ارتفعت نسبة الأسر التي ترأسها امرأة من 11.3% عام 1970م إلى 12.5% عام 1997م. كما ارتفعت هذه النسبة في المناطق الريفية من 6.5% عام 1970م إلى 10.9% عام 1987م. وبحسب بيانات 1997م، كانت الغالبية الكبيرة من الأسر التي ترأسها امرأة في لبنان أرامل (80%)، وأن 12.5% غير متزوجات، و 6% مطلقات، و 1.5% متزوجات. وبلغت نسبة الفقر بين الأسر التي ترأسها امرأة في الضفة الغربية وغزة 30% مقارنة مع 22% بين الأسر التي يرأسها الرجل. وفي اليمن، بلغت نسبة الأسر التي ترأسها امرأة حوالي 13% عام 1994. وتختلف هذه النسبة حسب مكان الإقامة حيث تنخفض هذه النسبة إلى 10% في المناطق الحضرية بينما ترتفع في المناطق الريفية إلى 14%. وقد دلت هذه الدراسات على ازدياد حجم هذه الدراسات، وزيادة نسبتها، وانخفاض دخلها، وازدياد المشكلات التي تواجه المرأة وأطفالها مثل: سوء التغذية، والبطالة، وتسرب الأطفال من المدارس، وارتفاع معدل وفيات أطفال هذه الأسر.

وقد شهدت الأسرة الأردنية تغيرات عديدة تمثلت في التغير في النوع، والحجم، ومعدل سن الزواج، وتشير نتائج تعداد السكان والمساكن 2004⁶ إلى أن عدد الأسر التي ترأسها نساء في الأردن قد ازدادت من 9.6% عام 1994 إلى 10.5% عام 2004. وقد ارتفعت هذه النسبة لتصل 11.1% لعام 2007⁷ وقد يرجع السبب وراء هذه الزيادة إلى انفكاك الزواج سواء بالطلاق أو الترميل أو لأسباب مختلفة كالعمل خارج البلاد، أو العجز والمرض وغيرها من الأسباب. ولا شك أن ارتفاع نسبة الأسر التي ترأسها النساء سيؤدي إلى تزايد الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على المرأة وذلك لتحملها مسؤوليات إدارة شؤون الأسرة واتخاذ القرارات ذات العلاقة بشؤونها. وأن أعلى نسبة للأسر التي ترأسها امرأة كانت في محافظة الطفيلة، حيث بلغت 11.7% أي بزيادة مقدارها 1.2 نقطة مئوية عن النسبة الكلية للمملكة. وعلى العكس من ذلك، فإن أقل نسبة للإناث اللاتي يرأسن أسرهن كانت في محافظة العقبة حيث بلغت 6.1% مما يشير إلى التأثير الواضح لهجرة الرجال إلى محافظة أخرى. ويوضح فهد الحيارى (1997) أن النمط

⁶ تعداد السكان والمساكن، دائرة الإحصاءات العامة، 2004م

⁷ المرأة الأردنية في صورة إحصائية، دائرة الإحصاءات العامة، 2007.

العمرى لربات البيوت -حسب تعداد السكان 1994- في الفئة العمرية (20-34) لا تتجاوز 4% من مجموع أرباب الأسر، ثم تبدأ هذه النسبة في الارتفاع التدريجي مع تقدم المرأة في العمر، حيث تصل إلى حوالي 25% في الأعمار المتقدمة (75 سنة فأكثر). وأن نسب الأسر التي لا تحمل رباتها أي مؤهل علمي بلغت 63%، في حين بلغت نسب الجامعيات 4%. وكان توزيع الأسر حسب الحالة الزوجية لربة الأسرة كالتالي: 4.8% عزباء، و 34.7% متروجة، و 4% مطلقة، و 56.4 أرملة. وارتفاع نسب الأرمال في هذه الفئة العمرية ينسحب على جميع المحافظات في المملكة، وتصل النسبة في بعضها (مثل: محافظة البلقاء والكرك والطفيلة) إلى ما يزيد على 60% من مجموع الأسر. ويرجع ذلك إلى اختلاف أنماط الوفاة بين الجنسين، وبخاصة في الأعمار المتقدمة، مما يؤدي إلى ارتفاع حالات الترميل بين الإناث، وبالتالي انتقال الرئاسة للمرأة على الأغلب. وأن نسبة الأسر التي تقيم في مساكن مستأجرة 23% من مجموع هذه الأسر. وهذا يوضح حجم معاناة ربات البيوت مع ازدياد العمر حيث يلقي على عاتقها مسؤولية تدبر أمور الأسرة والأبناء.

وفي دراسة تناولت فئة المطلقات لخليل درويش وآخرون (1995)، أظهرت النتائج إن نظرة المجتمع للمطلقة تتسم بالدونية، فهي تخضع لرقابة اجتماعية لا تخلو من التشكك والتجريح واللموم والمضايقة، مما يحد من حرية حركتها في المحيط الاجتماعي، ويبرز متغير التعليم كمؤشر هام في حياة المطلقة يعزز ثقته بنفسها.

وتشير مؤشرات دائرة الإحصاءات العامة إلى تزايد عدد وقوعات حالات الطلاق المسجلة في المملكة حيث كان معدل الطلاق الخام (2.2) لكل ألف عام 2007. بينما كان معدل الطلاق لعام 2006 (2.1) وذلك بحسب تقرير "الأردن بالأرقام" 2007، 2008 والصادر عن دائرة الإحصاءات العامة.

وبالطبع فإن ارتفاع عدد حالات الطلاق يرتبط إيجاباً بزيادة عدد الأسر التي ترأسها امرأة بسبب كون المطلقات من الفئات التي تشكل هذه الأسر، وتزيد المعاناة على الأغلب في حالة وجود أبناء عند وقوع الطلاق وذلك بسبب المعاناة للأُم والأبناء.

يتضح من المسوحات والدراسات التي جرى استعراضها زيادة نسب الأسر التي ترأسها امرأة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، مع بقاء هذه النسبة أعلى في معظم الدول المتقدمة. كما أشارت إلى عدة مشكلات ترتبط برئاسة المرأة، وتأثيرها على الأبناء والأمهات، وتتعدد هذه المشكلات لتشمل: ارتفاع نسبة فقر هذه الأسر مقارنة بباقي أشكال الأسر (الأسر التي يرأسها الأب، والأسر التي يرأسها كلا الأبوين)، وأن أطفال هذه الأسر أكثر احتمالاً للتسرب من المدارس، وأكثر احتمالاً للمعاناة من سوء التغذية.

التعريف الإجرائي لمفهوم رئاسة المرأة:

نظرا لقلة الدراسات التي تناولت هذه القضية، وعدم وجود تعريف محدد يمكن تبنيه لأغراض الدراسة، فسيتم اعتماد التعريف الإجرائي الآتي والذي سيتم بناء عليه اختيار عينة الدراسة، ويشير هذا التعريف إلى: "أن الأسر التي ترعاها امرأة تشمل جميع الأسر التي تتولى المرأة مسؤولية إدارة وتسيير كافة شؤونها الاقتصادية والاجتماعية. وقد نتجت هذه الرئاسة كنتيجة لواحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

1. الترمّل أو الطلاق/ الانفصال، حيث تعيش المرأة في مسكنها مع أو بدون أطفال أو مع الأسرة الممتدة.
 2. سجن الزوج لأسباب تتعلق بارتكابه للجرائم أو لأسباب سياسية.
 3. عدم قدرة الزوج عن أداء دوره الرئاسي لأسباب تتعلق بكبر السن أو المرض أو العجز عن أداء دوره الرئاسي لأي سبب كان.
 4. سفر/ عمل الزوج خارج البلاد.
- وقد تم استبعاد حالة النساء المهجورات من أزواجهن، أو اختفاء الزوج لأي ظرف كان نظراً لعدم وجود مثل هذه الحالة في الأردن أو وجودها بنسب لا تكاد تذكر وبالتالي عدم إمكانية تضمينها لعينة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

لاقى موضوع الأسر التي ترأسها امرأة اهتماماً متزايداً من السياسيين والمخططين ورسمي السياسات والباحثين في المجتمعات المتقدمة بشكل عام والمجتمعات النامية بشكل خاص، وذلك بسبب تزايد نسب هذه الأسر والمشكلات المرتبطة بالمرأة وأبنائها. وقد تم التوجه لدراسة هذا النوع من الأسر نتيجة لما أشارت إليه الأدبيات. ففي دراسة "المرأة والواقع الاقتصادي والاجتماعي وعملية التنمية" من إعداد فالح الطويل أوضحت أن شدة الفقر بين النساء أو الأسر التي ترأسها امرأة أشد وطأة من تلك التي يرأسها رجل⁸. كما أشارت دراسة "فقر المرأة في الأردن: الخصائص والعمليات المولدة له" والتي نفذتها الهيئة التنسيقية للتكافل الاجتماعي 2009، إلى أن الأسر التي ترأسها امرأة أكثر احتمالية للوقوع في دائرة الفقر، وأنها أعلى من احتمالية وقوع الأسر التي يرأسها رجل. وتصل نسبة الفقر في الأسر التي ترأسها نساء إلى 15.23% مقارنة مع حوالي

⁸ <http://www.wacjo.org/wp-print.php?p=18>, The World Affairs Council.

14% للأسر التي يرأسها رجال وفق مؤشرات 2003⁹. وبالرغم من التقارب في النسب إلا أن المشكلات واحتمالية التعرض لها تعتبر محدودة للأسر التي يرأسها رجال.

وقد أدى التغير في بناء وحجم الأسرة إلى بروز مشكلات اقتصادية عدة ترتبط بها، وتعد الأسر التي ترعاها امرأة أكثر احتمالاً للتعرض للفقر بسبب ارتفاع نسبة بطالة المرأة بشكل عام وتدني مستوى أجورها (ارتفعت نسبة الفقر في الأردن من 14.2 لعام 2002 إلى 14.7 لعام 2005)، كما ساهمت التغيرات والظروف الاقتصادية عموماً، والنظرة النمطية للمرأة في تفاقم المشكلات المرتبطة بالمرأة. وتنعكس هذه التأثيرات على الأسر التي ترعاها امرأة بسبب كونها المعيل الوحيد والمسؤول الأوحده عن هذه الأسر والمسؤول عن الأبناء الذين يواجهون مشكلات عدة كونهم أعضاء في هذه الأسرة والتي تشمل: التوجه للعمل في سن مبكرة، وتدني التحصيل، والتسرب من المدارس. وتفرض مجمل هذه الظروف مزيداً من الضغوط على المرأة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي.

تعد الأسر التي ترأسها امرأة إحدى أنواع الأسر الأردنية التي بدأ حجمها يتزايد بشكل ملحوظ فقد بلغت نسبة هذه الأسر 11.1% لعام 2007، بينما كانت 9.6% لعام 1994.

لأقت قضايا الأسرة بشكل عام اهتماماً متزايداً من المؤسسات ذات العلاقة بشؤون الأسرة وفي الأردن، وتمثل ذلك في صياغة السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالأسرة، والطفولة، والمرأة. وقد جاءت الخطط والاستراتيجيات الوطنية لتركز على تمكين الأسرة وحماية أفرادها. وجاء في هذا الإطار إنشاء المجلس الوطني لشؤون الأسرة وبرنامج حماية الأسرة ليعملا على رسم السياسات الخاصة بالأسرة ليتم تنفيذها من قبل المؤسسات التي تهتم بشؤون الأسرة، ولتحسين مستوى معيشتها. كذلك كان لتأسيس إدارة حماية الأسرة، وصندوق المعونة الوطنية الأثر الفاعل في حماية الأسرة وتمكينها. وبالرغم من ذلك فإن هناك حاجة ملحة لمزيد من الدعم للأسر عموماً وللأسر التي يرأسها امرأة على وجه الخصوص نظراً لتزايد نسب هذه الأسر وللمشكلات التي تواجه ربة الأسرة وأبناءها.

وفي غياب وندرة الدراسات والبحوث التي يمكن أن تزيد من معرفتنا بهذا النوع من الأسر وخصائصها، جاءت هذه الدراسة الوطنية في محاولة لتقصي الظروف المعيشية لهذه الأسر، وما تعانيه من مشكلات، وما تواجه من صعوبات. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما خصائص الأسر التي يرأسها امرأة؟

السؤال الثاني: ما ظروف مسكن الأسرة؟

السؤال الثالث: ما المشكلات التي تواجه ربات الأسر؟

⁹ <http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=19240>

السؤال الرابع: ما المشكلات التي تواجه الأبناء؟

السؤال الخامس: ما نظرة المجتمع لوضع الأسرة ولوضع الأبناء؟

السؤال السادس: هل تختلف نظرة المجتمع بحسب سبب ترؤس المرأة للأسرة؟

أهمية ومبررات الدراسة:

1. تتبع أهمية الدراسة ومبررها من طبيعة وأهمية الموضوع والذي يسعى لتقصي الخصائص الديموغرافية والظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسر التي ترأسها امرأة، والتي تعد ذات أهمية وألوية للمملكة الأردنية الهاشمية.
2. التطبيقات المتعددة لنتائج هذه الدراسة والتي يتوقع منها مساعدة صانعي السياسات في تحديد ورسم السياسات والاستراتيجيات المستقبلية للأسرة.
3. يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تحديد طبيعة المشكلات وبالتالي تحديد أوجه وأوليات التدخل وطبيعة المساعدات التي يمكن تقديمها لهذه الأسر.
4. غياب الدراسات والبحوث الوطنية التي تغطي هذا الجانب.

منهجية الدراسة: الدراسة الحالية دراسة استطلاعية لتقصي الظروف المعيشية للأسر التي ترأسها امرأة، وسيتم اعتماد الجانب الكمي (Quantitative) المعتمد على استخدام التحليلات الإحصائية، للتعرف على الخصائص التي سيتم قياسها من خلال المقابلات الشخصية (Face to Face Structured Interviews) للأمهات اللواتي يرأسن أسرهن باستخدام استبانة أعدت خصيصاً للإجابة على أسئلة الدراسة. إضافة لاعتماد الجانب الكيفي (Qualitative) لوصف واقع وظروف حياة هذه الأسر، وإعطاء وصف دقيق للمشكلات والضغوط التي تعاني منها هذه الأسر (ربة الأسرة وأبناءها) اعتماداً على أسلوب مجموعات النقاش المركز (Focus Group) للتعرف على المشكلات التي تواجهها هذه الأسر كما يتم وصفها من ربات هذه الأسر.

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من الأسر الأردنية التي ترأسها امرأة على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية وعلى مستوى الأقاليم الثلاث (شمال، وسط، جنوب)، وقد تكونت العينة المستهدفة من 1200 أسرة. تم اختيارها عشوائياً وروعي في تحديدها موافقتها للخصائص الجغرافية في توزيع سكان المملكة البالغ عددهم 5723000 نسمة، حيث كان توزيع السكان على الأقاليم الثلاث كالآتي: 62.8% في إقليم الوسط، 27.8% في إقليم الشمال، وفي إقليم الجنوب 9.6%. كما كان متوسط حجم الأسرة 5.4 فرد.

وللوصول لهذه العينة المستهدفة تم الاستعانة بثلاثة عشر باحثاً ميدانياً من ذوي الخبرة السابقة في مجال جمع البيانات، وقد خضع هذا الفريق لتدريب على استخدام الاستمارة ليتمكن من جمع البيانات بأعلى مستويات الدقة والموضوعية. وللوصول للعينة المستهدفة تم الاستعانة بكافة الجهات التي تتعامل مع مثل هذه العائلات مثل: جمعيات المجتمع المحلي، والمؤسسات الرسمية والتطوعية. كما تم توزيع الاستمارة على 1300 أسرة لضمان الحصول على العينة المستهدفة (1200 أسرة). وبعد إجراء عمليات التدقيق على الاستمارات التي تم استلامها من الأسر المستهدفة بالدراسة واستبعاد الاستمارات غير المستكملة البيانات كانت العينة ممثلة بألف ومائة وأربع استمارات (1104 أسر). وبذلك فإن نسبة الاسترجاع تساوي 84.9% من أصل ما تم توزيعه من استمارات (1300 استمارة).

أداة الدراسة: تم بناء استبانة خاصة لجمع بيانات الدراسة موجهة للمرأة التي ترأس أسرتها، وتضمنت هذه الاستبانة بنوداً أساسية تضمنت البيانات والخصائص الديموغرافية للأسرة، يليها بنوداً خاصة بالبعد الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، إضافة للبنود الخاصة بالمشكلات التي تواجه ربة الأسرة وأبناءها. وقد اعتمد في بناء هذه الاستبانة على مراجعة الدراسات السابقة في المجالات ذات العلاقة بالأسر التي ترأسها نساء. كما كان لمجموعة النقاش المركز التي نظمت لعينة من الأسر التي ترأسها امرأة أثر فاعل في تعرف المشكلات التي يجب أن تتضمنها الاستمارة.

معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة:

معاملات صدق الاستبانة: تم عرض الاستبانة بصورتها المبدئية على عشرة من المختصين في مجال علم الاجتماع، وذوي الاهتمام بهذا الموضوع¹⁰. وقد تم تعديلها بصيغتها النهائية بناء على آراء المحكمين سواء بتعديل البنود أو حذف بنود محددة أو التوصية بإضافة بنود جديدة للاستبانة (الملحق رقم "1" يوضح الاستبانة بصورتها النهائية).

معاملات ثبات الاستبانة: تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبانة (للبنود التي تناولت المشكلات التي تواجه الأسرة، والبنود التي تعطي تقديراً للنظرة لسبب ترأس الأسرة) وقد كان مستوى الثبات للمقياس (69.4%) وهذا يمثل ثباتاً مناسباً لاستخدام هذه الأداة في دراسات لاحقة¹¹.

¹⁰ ونتوجه ببالغ الشكر والتقدير للمحكمين الذين ساهموا في إثراء الدراسة من خلال مراجعة أداة الدراسة ووضعها بصورتها النهائية التي أعتمدت للحصول على نتائج هذه الدراسة.

¹¹ تم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة (الفأكرونباخ) باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الإنسانية SPSS حيث تم تضمين كافة الأسئلة مقيدة الإجابة الواردة في الاستبانة في عملية الحساب لمعامل الثبات.

التحليل الإحصائي: للجانب الكمي الخاص بأسئلة الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences لحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات. كما تم استعراض البيانات الكيفية المرتبطة بظروف ومشكلات هذه الأسر (ربة الأسرة والأبناء)، وذلك بحسب الوصف المقدم من ربة الأسرة لطبيعة المشكلات والضغوط التي تواجهها، وذلك من خلال مجموعات النقاش المركز التي تشتمل على عينة من النساء اللواتي يرأسن أسرهن لتعرف هذه المشكلات وسبل حلها.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص الأسر التي ترأسها امرأة والمشكلات التي تواجهها والمشكلات التي يواجهها الأبناء. وسيتم تالياً استعراض نتائج كل سؤال من أسئلة الدراسة ومناقشة النتائج الخاصة به وبما يحقق أهداف الدراسة.

السؤال الأول: ما خصائص الأسر التي ترأسها امرأة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع المتغيرات التي توضح خصائص عينة الدراسة، توضح الجداول التالية الخصائص الرئيسية للعينة:

جدول 1-1: توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التي جعلت المرأة ترأس أسرتها

سبب رئاسة الأسرة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
الطلاق/ الانفصال	528	47.83	47.83
سفر/ عمل الزوج خارج البلاد	126	11.41	59.24
سجن الزوج	47	4.26	63.50
وفاة الزوج	198	17.93	81.43
عجز/ مرض/ إعاقة الزوج	205	18.57	100
المجموع	1104	100	

يوضح الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية للأسر التي ترأسها امرأة حسب السبب الذي أدى لهذه المسؤولية. ويتضح أن الطلاق احتل أعلى هذه النسب (47.8%). فيما جاء في المرتبة الثانية العجز/ المرض/ والإعاقة وقد تم جمع هذه الفئات نظراً للتشابه الكبير فيما بينها، وتلاها وفاة الزوج. وقد كانت أدنى النسب للحالات التي تعود لسجن الزوج وهذا يرجع لتدني نسبة هذه الفئة وصعوبة الوصول لأفرادها.

جدول 2-2: توزيع عينة الدراسة حسب العمر

عمر الزوجة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية	المتوسط	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
18- 30	106	9.60	9.60	44.07	18	80
31- 40	346	31.34	40.94			
41- 50	386	34.96	75.91			
51- 60	194	17.57	93.48			
أكثر من 60 سنة	72	6.52	100			
المجموع	1104	100				

يوضح الجدول السابق أن عينة الدراسة اشتملت على مجموعة الفئات العمرية والتي تمثل ولحد كبير توزيع الفئات العمرية لفئة المتزوجات عموماً. وقد تركزت رئاسة الأسرة في الفئتين ما بين

31- 50 سنة وبنسبة وصلت لما يقرب من ثلثي حجم العينة (66% من حجم العينة)، وكان متوسط عمر النساء اللواتي رأسن أسرهن 44.07 سنة.

جدول 3-: توزيع عينة الدراسة حسب سنوات المسؤولية عن الأسرة

عدد سنوات مسؤولية الزوجة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية	المتوسط	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
1- 3	330	29.8913	29.89	7.53	1	40
4- 6	315	28.53	58.42			
7- 9	147	13.31	71.74			
10- 12	119	10.78	82.52			
أكثر من 12 سنة	193	17.48	100			
المجموع	1104	100				

يوضح الجدول أن سنوات المسؤولية عن الأسرة من قبل ربات هذه الأسر تراوحت بين سنة واحدة وأربعين سنة، وبمتوسط وصل (7.53 سنة).

جدول 4-: توزيع عينة الدراسة حسب الإقليم

الإقليم	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
شمال	289	26.18	26.18
وسط	620	56.16	82.34
جنوب	195	17.66	100
المجموع	1104	100	

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب أقاليم المملكة الثلاث (شمال، وسط، جنوب) وتمثل هذه النسب وبدرجة كبيرة توزيع نسب سكان المملكة على هذه الأقاليم.

جدول 5-: توزيع عينة الدراسة حسب ديانة ربة الأسرة

ديانة ربة الأسرة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
مسلمة	970	87.86	87.86
مسيحية	134	12.14	100
المجموع	1104	100	

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب الديانة، وهي تمثل تقريبا توزيع هذه النسبة للمملكة.

جدول 6-: توزيع عينة الدراسة حسب مستوى تعليم ربة الأسرة

مستوى تعليم ربة الأسرة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
أمية	224	20.29	20.29
مرحلة أساسية	368	33.33	53.62
ثانوية	296	26.81	80.43

دبلوم كلية مجتمع	127	11.50	91.94
بكالوريوس	84	7.61	99.55
دراسات علية	5	0.45	100.00
المجموع	1104	100.00	

يتضح من الجدول أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في نسب الأميات اللواتي يرأسن أسرهن (20.29%). فيما كان ثلث أفراد العينة ضمن مستوى التعليم الأساسي، والباقي ضمن فئة التعليم الثانوي وأعلى. وقد دلت الدراسات في هذا المجال على ارتباط سلبي بين مستوى التعليم والفقر.

بلغ متوسط حجم الأسرة خمسة أفراد (مجموع الذكور والإناث وربة الأسرة) وهذا يعادل تقريباً متوسط حجم الأسرة الأردنية (5.4). وتوضح الجداول السابقة (الجداول 1-6) خصائص عينة الدراسة الأساسية، وأوضحت أن العينة اشتملت على متغيرات الدراسة الأساسية. وأنها تشبه وبدرجة معقولة خصائص المجتمع الأردني من حيث حجم الأسرة، وتوزيعها على الأقاليم الثلاث.

- هل تؤدي ربة الأسر عملاً منتجاً مدرّاً للدخل؟

جدول 7-8: توزيع عينة الدراسة حسب حالة ربة الأسرة الوظيفية

هل تعمل ربة الأسرة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
نعم	246	22.30	22.3
لا	858	77.70	100
المجموع	1104	100	

يوضح الجدول أن غالبية ربات الأسر (77.7%) لا يمارسن أي عمل عدا عن كونهن ربات لأسرهن. وهذا قد يرجع لعدة أسباب من ضمنها ارتفاع نسب البطالة وخاصة للإناث، وعدم وجود المؤهلات التي تمكن ربة الأسرة من الحصول على عمل يدر دخلاً للأسرة. إضافة إلى نقص الوعي بالبدائل التي تمكن ربة الأسرة من أداء الأعمال التي قد تعتمد على المشاريع الصغيرة داخل المنزل أو الحصول على التمويل المناسب من الجهات التمويلية التي تسعى لتمكين الأسرة من البدء أو إنشاء مشروعات صغيرة مدرة للدخل. كما قد يكون لتوفر البرامج الداعمة لمثل هذه الأسر عاملاً مساعداً في عدم سعي ربة الأسرة للحصول على عمل مدر للدخل.

- عدد ساعات عمل ربة الأسرة

جدول 8-8: توزيع عينة الدراسة حسب ساعات عمل ربة الأسرة

ساعات العمل	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
0	857	77.60	77.7

78.3	0.60	7	4
80.3	2.00	22	5
86.2	5.90	65	6
89.5	3.30	36	7
96.4	6.90	76	8
98.5	2.10	23	9
99.4	0.90	10	10
99.6	0.30	3	11
100	0.40	4	12
	99.90	1103	المجموع
	0.10	1	لا يوجد استجابة
	100	1104	المجموع

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من ربات الأسر (77.7%) بلغ عدد ساعات (عملهن صفر ساعة) وقد كان متوسط ساعات عمل ربات الأسر (1.61 ساعة). وهذه النتيجة منطقية جدا وترتبط بالجدول رقم "7" حيث أن النسبة العظمى من ربات الأسر لا يؤديين أي عمل مدر للدخل.

- سنوات عمل ربة الأسرة

جدول 9-: توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات العمل

عدد سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المجمعة
1_ 5	108	9.80	43.7
6_ 10	61	5.50	68.4
11_ 15	40	3.60	84.6
أكثر من 15	38	3.40	100
المجموع	247	22.40	
صفر	857	77.60	
المجموع	1104	100	

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من ربات الأسر (77.6%) بلغ عدد سنوات عملهن (صفر سنة) وقد كان متوسط عدد سنوات العمل لربات الأسر (1.98 سنة). وهذه النتيجة مرتبطة بأن الغالبية العظمى من ربات الأسر لا يؤديين أي عمل مدر للدخل. فيما كانت هناك فئة (22.4%) تراوحت سنوات عملهن بين سنة وخمسة عشر سنة.

- هل يعمل أي من الأبناء؟

جدول 10-: توزيع عينة الدراسة حسب عمل الأبناء

هل يعمل الأبناء	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
نعم	387	35.10	35.1
لا	717	64.90	100
المجموع	1104	100	

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من الأبناء لا يؤدون أعمال مدرة للدخل (64.9%). وقد يرتبط ذلك بالفئات العمرية للأبناء ولاارتفاع نسب البطالة. كما يرجع السبب لعدم الوعي بالبدائل المتوافرة لأعمال تعتمد على أنشطة مدرة للدخل يمكن أن تمارس داخل المنزل.

- إجمالي دخل الأسرة

جدول -11:- توزيع عينة الدراسة حسب إجمالي الدخل

النسبة التراكمية النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	الدخل (دينار)
8	8.00	88	25- 75
21	13.00	144	76- 100
38.3	17.30	191	101- 150
56.9	18.60	205	151- 200
66.1	9.20	102	201- 250
74.4	8.20	91	251- 300
81.7	7.30	81	301- 400
87.3	5.60	62	401- 500
90.1	2.80	31	501- 600
100	9.90	109	601- 999
	100	1104	المجموع

يتضح من الجدول أن ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة (66.1%) بلغ متوسط دخلهم (250 دينار) كما كان متوسط دخل الأسرة (282.56 دينار أردني) وهذا الدخل يعتبر من الدخول المتدنية إذا ما قيس بمتوسط حجم الأسرة (خمسة أفراد). كما يوضح الجدول أن نسبة عالية من هذه الأسرة (38.3%) تراوح دخلها بين (150- 25) دينار، وأن نسبة (8%) من هذه الأسر تعاني من الفقر المدقع والعوز الشديد حيث كان دخلها خمسة وسبعون ديناراً فأقل.

وبمقارنة الدخل للأسرة أوضحت الدراسات أن نسبة 14.3% من السكان يعيشون تحت خط الفقر والذي يقدر بـ 396 ديناراً سنوياً للفرد الواحد و2468 ديناراً (3500 دولار) للأسرة¹². وحسب دراسة البنك الدولي عام 2010 بلغ خط الفقر العام للفرد الأردني سنوياً 504 دينار¹³. ويتضح من ذلك أن متوسط دخل الأسرة السنوي الذي يقل عن ما يعادل 2500 دينار أردني تعتبر ضمن الأسر التي تعيش تحت خط الفقر. وتوضح نتائج الدراسة أن نسبة 47.9% من الأسر التي ترأسها نساء يصل دخلها لما يعادل 2400 دينار فأقل. وهذا يوضح مدى المعاناة التي تعيشها هذه الأسر.

¹² <http://www.aawsat.com/details.asp?section=47&article=343113&issueno=9909>

¹³ <http://www.amman-stock.com/archive/index.php/t-22097.html>

- إجمالي إنفاق الأسرة

جدول -12-: توزيع عينة الدراسة حسب إجمالي إنفاق

الإنفاق (دينار)	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
25- 75	48	4.30	4.4
76- 100	127	11.50	15.9
101- 150	195	17.70	33.6
151- 200	237	21.50	55.1
201- 250	101	9.10	64.3
251- 300	121	11.00	75.3
301- 400	98	8.90	84.2
401- 500	74	6.70	90.9
501- 600	33	3.00	93.9
601- 999	67	6.10	100
المجموع	1101	99.70	
غير مستجيب	3	0.30	
المجموع	1104	100.00	

يتضح من الجدول أن أكثر من نصف عينة الدراسة (55.1%) كان إنفاقها الشهري مائتا دينار فأقل، وأن (15.9%) كان إنفاقها مئة دينار فأقل. وإذا ما قيس هذا الإنفاق بمتوسط حجم الأسر (5 أفراد) يتضح مدى معاناة هذه الأسر في الجانب الاقتصادي والذي ينعكس سلباً على مستوى معيشتها. وقد بلغ متوسط إنفاق هذه الأسر (270 دينار أردني).

وبمقارنة متوسط إنفاق الأسر التي ترأسها امرأة بمتوسط الإنفاق العام نجد نتائج تحليل مركز الإستراتيجية الأولى للاستشارات لبيانات مسح نفقات ودخل الأسرة لعام 2006 يظهر ارتفاع المتوسط السنوي للإنفاق الاستهلاكي للأسرة، بالأسعار الجارية، ليصل إلى حوالي (7550) دينار في عام 2006 مقارنة مع (6210) دينار في عام 2002، أما متوسط إنفاق الفرد السنوي بالأسعار الجارية فقد بلغ (1309) دينار في عام 2006. وبمقارنة هذه النتائج مع ما ورد في الجدول أعلاه تتضح مقدار وحجم الفجوة والعجز الذي تعاني منه هذه الأسر¹⁴.

- عدد السيارات التي تملكها الأسرة

جدول -13-: توزيع عينة الدراسة حسب عدد السيارات التي تملكها الأسرة

عدد السيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
-----------------	---------	-------------------	---------------------

¹⁴ <http://www.ammanstock.net/vbnew/showthread.php?p=202100>

17.2	17.20	190	1
99.9	82.70	913	2
100	0.10	1	3
	100	1104	المجموع

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من الأسر تمتلك سيارة (82.7 من هذه الأسر تمتلك سيارتين). وتحرص الأسرة على امتلاك السيارة لتسهيل أمور تنقلها ومعيشتها. ويسهم في امتلاك السيارة عدة أمور منها سهولة إجراءات امتلاك السيارة، والتسهيلات المرتبطة بها، وانخفاض أسعار السيارات، كما أن وجود الأبناء الذين تجاوزوا عمر (18 سنة) يسهم في امتلاك السيارة. إضافة لذلك فإن عيش ربة الأسرة مع أهلها أو أهل الزوج يحل مشكلة امتلاك امتلاك السيارة.

- هل تتلقى الأسرة أية مساعدات من أي جهة؟

جدول -13-: توزيع عينة الدراسة حسب المساعدات التي تحصل عليها من جهات تقدم المساعدات

المساعدات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
نعم	582	52.72	52.72
لا	522	47.28	100
المجموع	1104	100	

يتضح من الجدول أن ما يزيد على نصف عينة الدراسة (52.72%) يتلقون مساعدة من إحدى الجهات الداعمة للأسر المعوزة. وهذا يرجع لتدني مستوى دخل هذه الأسر وهذا ما أشارت إليه النتائج الخاصة بدخل ونفقات الأسر والتي تم استعراضها سابقاً. وتجدر الإشارة إلى أن النسبة التي لا تتلقى الدعم والمساعدة (47.28%) لا يعني عدم حاجتها للمساعدة بل قد يرجع السبب إلى تعففها عن طلب المساعدة أو إلى تلقيها لمساعدات من جهات غير رسمية مثل الأهل أو أنها لا تتلقى المساعدات بشكل دوري.

السؤال الثاني: ما ظروف مسكن الأسرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استعراض خصائص المسكن الذي تقيم به الأسر، وقد اشتملت هذه الخصائص على المجموعة الآتية من البنود:

- مكان المسكن

جدول -15-: توزيع عينة الدراسة حسب مكان سكناها

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
مع أسرة الزوج	125	11.30	11.3
مع أسرة الزوجة	90	8.20	19.5
مستقل	868	78.60	98.1
أخرى	21	1.90	100

المجموع	1104	100
---------	------	-----

يتضح من الجدول أن النسبة العظمى من الأسر تقيم في منزل مستقل خاص بها (78.6%)، فيما تقيم (19.5%) مع أسرة الزوج أو مع أسرة الزوجة، ويرجع هذا على الأغلب لعدم استطاعة ربة الأسرة الإقامة في منزل مستقل بسبب عدم قدرتها على تغطية تكاليف الإقامة في منزل مستقل أو قد يرجع السبب لرفض بعض الأسر إقامة ربة الأسرة في منزل مستقل لظروف ونظرة المجتمع لمثل هذه الحالة.

- طبيعة ملكية المسكن

جدول 16-: توزيع عينة الدراسة حسب ملكية المسكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
ملك	578	52.40	52.6
مستأجر	385	34.90	87.5
هبة	124	11.20	98.5
أخرى	17	1.50	100
المجموع	1104	100	

يتضح من الجدول أن أكثر من نصف عينة الدراسة تمتلك المنزل الذي تقيم به (52.4%)، فيما تقيم (34.9%) من هذه الأسر في منزل مستأجر. ويلاحظ أن نسبة (11.2%) تقيم في منزل وهب لها. ونظراً لارتفاع مستوى أجور المنازل المستأجرة في الأردن فإن ذلك يدل على ارتفاع الضغوط الاقتصادية التي تواجهها هذه الأسر.

- مساحة المسكن

جدول 17-: توزيع عينة الدراسة حسب مساحة المسكن

مساحة المسكن	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
أقل من 50	73	6.61	6.61
51- 75	201	18.20	24.81
76- 90	120	10.86	35.68
91- 100	184	16.66	52.35
101- 125	149	13.49	65.85
126- 150	154	13.94	79.80
151- 200	157	14.22	94.02
201- 300	39	3.5327	97.55
أكثر من 300	27	2.44	100
المجموع	1104	100	

يوضح الجدول أن ما يزيد على نصف العينة من الأسر (52.37%) تقيم في منازل تبلغ مساحتها مائة متر فأقل. وأن متوسط مساحة المسكن (123) متر مربع. وإذا ما تم الربط بين متوسط حجم الأسرة (5 أفراد) ومتوسط حجم المنازل لهذه الأسر تتضح المعاناة التي تعيشها هذه

الأسر حيث يبلغ متوسط المساحة المتوفرة للفرد الواحد (24.6) متر مربع. وفي هذا الصدد أكدت الأرقام التي أفصح عنها نظام المعلومات في مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري أن نصف سكان الأردن فقراء إسكانياً. ووفقاً للأرقام الأخيرة فقد بلغت نسبة الأسر التي تقع دون خط الفقر الإسكاني 53 % لعامي 2008 . 2006 بزيادة قدرها 3 % عن عام 2004. ويبلغ متوسط نصيب الفرد من مساحة المسكن 20 متراً مربعاً للأعوام (2004 - 2006 - 2008). ويتضح أن 52.35 من أفراد العينة يقل متوسط المساحة المتوفرة لهم عن 20 متراً مربعاً، فيما 35.68 يقل متوسط المساحة المتوفرة لهم عن 18 متر مربع.

- وفيما يتعلق بمواصفات منازل الأسر التي ترعاها امرأة متضمنة الآتي: توفر صالة جلوس مناسبة، توفر المطبخ المناسب، عدد غرف النوم، توفر الصالون المناسب، وعدد الحمامات، فإن الجدول التالي يوضح هذه الخصائص مجتمعة.
- جدول -18:- مواصفات المسكن حسب توفر صالة جلوس مناسبة، توفر المطبخ المناسب، عدد غرف النوم، توفر الصالون المناسب، وعدد الحمامات

مواصفات المسكن	توفر الخاصية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
صالة جلوس مناسبة	نعم	703	63.70	63.7
	لا	401	36.30	100
مطبخ مناسب	نعم	393	35.60	35.60
	لا	711	64.40	64.40
عدد غرف النوم	1	738	66.80	66.80
	2	334	30.30	30.30
	3	28	2.50	2.50
	4	4	0.40	0.40
	نعم	713	64.60	64.60
توفر الصالون المناسب	لا	391	35.40	35.40
	1	681	61.70	61.70
عدد الحمامات	2	423	38.30	38.30

يتضح من الجدول الآتي:

- أن نسبة (36.3%) من الأسر لا يتوافر لأفرادها صالة جلوس مناسبة.
- أن نسبة (64.4%) من الأسر لا يتوافر لها المطبخ المناسب.
- أن (66.8%) من الأسر يتوفر لها غرفة نوم واحدة فقط، وأن (30.3%) يتوفر لها غرفتي نوم، وهذا يرتبط بمساحة المسكن من جهة، ويدل على الظروف المعيشية الصعبة لهذه الأسر من جهة أخرى، خاصة عند مقارنة هذه النتائج مع متوسط حجم الأسرة (5 أفراد).

- أن (35.40%) من الأسر لا يتوفر في منزلها الصالون المناسب، فيما يتوفر للنسبة المتبقية الصالون المناسب. وهذا يشير إلى ظروف المسكن الصعبة لأكثر من ثلث العينة.
- أن غالبية الأسر (61.7%) يتوفر في منزلها حمام واحد فقط. بينما يتوفر لباقي هذه الأسر حمامان اثنان فقط، وإذا ما قورنت هذه النتيجة مع متوسط حجم الأسرة فإن هذه الأسر تعيش ظروفًا معيشية صعبة.

السؤال الثالث: ما المشكلات التي تواجه ربات الأسر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لبنود المشكلات التي تواجهها ربات الأسر. والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول 19-: التكرارات والنسب المئوية للمشكلات التي تواجه ربات الأسر

المشكلات التي تواجه ربة الأسرة:						
م	المشكلة	نعم	%	لا	%	الترتيب
1.	هل تعانيين من سوء التغذية؟	219	19.80	885	80.20	9
2.	هل تعانيين من أمراض مزمنة؟	397	36.00	707	64.00	8
3.	هل تعتقدين أن غياب الأب سيؤثر على استعداد الأسر الأخرى للارتباط الاجتماعي بأسرتك (الزواج)؟	508	46.00	596	54.00	6
4.	هل تعانيين من مشكلة البطالة؟	424	38.40	680	61.60	7
5.	هل توفي أحد من الأبناء في أعمار مبكرة؟	185	16.80	919	83.20	11
6.	هل كانت معاناتك أكبر في بداية ترؤسك الأسرة؟	977	88.50	127	11.50	1
7.	هل تعانيين من خوف الزائد على الأبناء؟	935	84.70	169	15.30	3
8.	وجود أبناء يخفف من معاناة ربة الأسرة.	760	68.80	344	31.20	5
9.	يزداد خوف الأم من عصيان الأبناء.	821	74.40	283	25.60	4
10.	هل تعانيين من ضغوط زائدة من أهل الزوج لعيشك في بيت مستقل؟	175	15.90	929	84.10	12
11.	هل تعانيين من ضغوط زائدة من أهلك لعيشك في بيت مستقل؟	193	17.50	911	82.50	10
12.	هل تعانيين من القلق الزائد على الأبناء؟	963	87.20	141	12.80	2

يتضح من الجدول أن المشكلات لربة الأسرة تكون في أعلى مستوياتها عند بداية ترؤسها لأسرتها (88.5%). وتكمن مشكلتها الكبرى في القلق الزائد على الأبناء (87.2%)، وفي الخوف الزائد عليهم (84.7%). ويأتي هذه المشكلات خوف الأم من عصيان الأبناء (74.4%)، وبالرغم من المشكلات التي ترتبط بالأبناء فإن وجودهم يخفف من معاناتها وهذه

النتيجة منطقية لحد كبير حيث أن وجود الأبناء وبالرغم من خوفها وقلقها عليهم إلا أنهم يمثلون عنصرا داعما من وجهة نظر الأم وكذلك من وجهة نظر المجتمع ككل. ويوضح الجدول ترتيب باقي المشكلات التي أبدتها ربات الأسر مثل القلق من عدم الرغبة بالارتباط بهذه الأسر نظرا لغياب الأب أو انعدام سلطته، ومعاناتها من مشكلة البطالة، والأمراض المزمنة، وسوء التغذية، وضغوط الأهل لعيشها في بيت مستقل لوحدها.

السؤال الرابع: ما المشكلات التي تواجه الأبناء؟

جدول -20-: التكرارات والنسب المئوية للمشكلات التي تواجه الأبناء

المشكلات التي تواجه الأبناء:					
م	المشكلة	نعم	%	لا	%
1.	هل يعاني واحد أو أكثر من الأبناء من سوء التغذية؟	197	17.8	907	82.20
2.	هل تسرب أحد الأبناء من المدرسة؟	298	27.0	806	73.00
3.	هل يعاني أي من الأبناء من مشكلة تدني التحصيل الدراسي؟	510	46.2	594	53.80
4.	هل واجه أحد الأبناء مشاكل نفسية؟	315	28.5	789	71.50
5.	هل يعاني أحد الأبناء من الانعزالية؟	251	22.7	853	77.30
6.	هل يعاني أحد الأبناء من العدوانية؟	300	27.2	804	72.80
7.	تأثير غياب الأب على الذكور أكبر من تأثيره على الإناث.	641	58.1	463	41.90
8.	تأثير غياب الأب على الإناث أكبر في مرحلة الشباب.	779	70.6	325	29.40

يتضح من الجدول أن تقدير ربة الأسرة لغياب الأب يؤثر على الإناث أكثر من تأثيره على الأبناء الذكور خاصة في مرحلة الشباب، وهذه النتيجة منطقية لدرجة كبيرة حيث أن الذكور في مرحلة الشباب يستقلون بحياتهم في مقابل حاجة الأنثى لدعم والديها وخصوصا الأب عند وصولها لمرحلة الشباب خاصة ارتباط وجود الأب بالعديد من الأمور الاجتماعية مثل الزواج، أو حاجتها للدعم العاطفي وشعورها بالحاجة للحماية في البيئة المحيطة. وجاءت مشكلة تأثير غياب الأب على الذكور في المرتبة الثانية وتدني تحصيلهم في المرتبة الثالثة. كما جاءت معاناة الأبناء من المشكلات النفسية في المرتبة الرابعة، ومن الانعزالية في المرتبة الخامسة. فيما جاءت مشكلة التسرب من المدرسة وسوء التغذية في المرتبتين السابعة والثامنة على التوالي. جميع هذه المشكلات تشير وبشكل قوي إلى أهمية وجود الأب في الأسرة من ناحية ومستوى ونوع المشكلات التي تواجهها ربة الأسرة من ناحية أخرى.

السؤال الخامس: ما نظرة المجتمع لوضع الأسرة ولوضع الأبناء؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لبنود هذا السؤال والتي تكونت من
بنتين لقياس نظرة المجتمع لوضع الأسرة، ولوضع الأبناء. والجدول التالي يوضح هذه النتائج.
جدول -21-: التكرارات والنسب المئوية لنظرة المجتمع لوضع الأسرة ولوضع الأبناء

م	نظرة المجتمع	إيجابية	%	سلبية	%
1.	نظرة المجتمع لوضع الأسرة.	726	65.80	378	34.20
2.	نظرة المجتمع لوضع الأبناء.	757	68.60	347	31.40

يتضح من الجدول أن المجتمع ينظر للأسرة التي ترأسها امرأة بإيجابية بنسبة (65.8) فيما ينظر
بسلبية لمثل هذه الأسر بنسبة (34.2). وتقريبا جاءت النسبة متقاربة في النظرة للأبناء. وقد
تعود الأسباب وراء مثل هذه النظرة السلبية لنقص الوعي بظروف مثل هذه الأسر، والظروف
التي تعيشها ودرجة معاناة الأم في مثل هذه الأسر سواء المعاناة الاقتصادية أو الاجتماعية، أو
معاناتها النفسية، أو معاناة الأبناء من هذه الظروف.

السؤال السادس: هل تختلف نظرة المجتمع بحسب سبب ترؤس المرأة للأسرة؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات ربات الأسر على
المقياس المتدرج (الخماسي)، ثم جرى حساب للوزن النسبي الخاص بكل سبب لترؤس المرأة
لأسرتها لتعرف درجة سلبية أو إيجابية هذه النظرة ثم وضع الترتيب لهذه الأسباب حسب الوزن
النسبي لهذه النظرة لتسهيل التعامل مع تقدير ربات الأسر لنظرة المجتمع. والجدول التالي يعرض
هذه النظرة.

جدول -22-: التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي وترتيب درجة نظرة المجتمع لسبب
ترؤس ربات الأسر لأسرهن

م	سبب ترؤسك للأسرة	التكرار %	مستوى التقدير					الترتيب
			1	2	3	4	5	
1	وفاة الزوج	تكرار	45	95	304	337	323	1
		%	4.1	8.6	27.5	30.5	29.3	
2	سفر الزوج	تكرار	53	147	406	318	180	4
		%	4.8	13.3	36.8	28.8	16.3	
3	سجن الزوج	تكرار	457	304	222	87	34	7
		%	41.4	27.5	20.1	7.9	3.1	
4	الطلاق/ الانفصال	تكرار	366	339	240	107	52	6
		%	33.2	30.7	21.7	9.7	4.7	
5	عجز الزوج	تكرار	112	227	367	292	106	5

			9.6	26.4	33.2	20.6	10.1	%		
3	0.69	151	407	381	127	38	تكرار	%	مرض الزوج	6
		13.7	36.9	34.5	11.5	3.4				
3	0.69	164	382	374	141	43	تكرار	%	إعاقة الزوج	7
		14.9	34.6	33.9	12.8	3.9				
2	0.73	332	298	307	107	60	تكرار	%	عمل الزوج خارج البلاد	8
		30.1	27	27.8	9.7	5.4				

يتضح من الجدول أن أعلى المستويات في النظرة السلبية تعود لسجن الزوج يليها الطلاق ثم عجز الزوج. وهذه النظرة النمطية للمجتمع -بشكل عام- ترتبط وبشكل قوي في النظرة لأي شخص يحكم عليه بالسجن بغض النظر عن سبب السجن، وتتسحب هذه النظرة على أبناء من سجن زوجها بالرغم من أنه وفي حالات كثيرة قد لا يكون لربة الأسرة أي تدخل في دخول الزوج للسجن، وكذلك الحال بالنسبة للأبناء. كما أن النظرة النمطية ترتبط بالمطلقة وتتسحب كثيرا على أبناءها بالرغم من أن الطلاق هو حكم شرعي أحله الشرع وأحلته الديانات السماوية على الأغلب وضمن محددات معينة على سبيل إيجاد الحل في الحالات التي يعجز فيها الزوجين عن الوصول لحل مشاكلهما. وقد جاء عجز الزوج في المرتبة السلبية الثالثة تلاه مرض الزوج وإعاقة في المرتبة الرابعة. ويظهر جليا أن ربة الأسرة ليس في يدها حيلة ترتبط بهذه الأسباب، إلا أن النظرة النمطية تشكلت ضمن هذه البنية كثقافة مجتمعية على الأغلب.

كما يتضح من الجدول أن النظرة أكثر ايجابية في حالة وفاة الزوج وسفر الزوج خارج البلاد، وهذه على الأغلب ترتبط أيضاً بثقافة مجتمعية تشكلت لتتطوّر للأرملة بعين العطف، بل أن التعامل مع مثل هذه الحالة يقوم على التعاطف معها ومع أبناءها. وبالنسبة لسفر الزوج خارج البلاد فيأخذ هذا البعد نظرة ايجابية للمرأة وأبناءها بسبب أن الأب يسافر خارج بلده بحثا عن الرزق ولغايات اقتصادية هدفها التحسين من مستوى معيشة الأسرة وأوضاعها الاقتصادية.

التحليل النوعي: هدف التحليل النوعي إلى تقصي المشكلات التي تواجه الأسرة التي ترأسها امرأة كما يتم وصفها من ربات هذه الأسرة. وقد اعتمد في هذا التحليل على مجموعات النقاش المركز بحيث يتم إدارة النقاش وطرح كافة القضايا التي تواجه هذه الأسر ومن ثم يترك النقاش لتعرف كيفية تأثير كل مشكلة من المشكلات المطروحة على هذه الأسر. وتاليا استعراض لنتائج التحليل النوعي للمشكلات التي تعاني منها المرأة. ثم المشكلات التي تواجه الأبناء.

شارك في مجموعات النقاش المركز (42) امرأة كان سبب تروّسهن لأسرهن حسب التوزيع التالي (12) امرأة مطلقة، 15 امرأة أرملة، 5 نساء كان زوجها مريض أو معاق أو عاجز عن رعاية

الأسرة، 3 نساء زوجها في السجن، 7 نساء أزواجهن خارج البلاد للعمل). وقد أظهر النقاش حول مشكلات هذه الأسر التالي:

أولاً: المشكلات التي تواجه ربات الأسر: أشارت المشاركات إلى مجموعة من المشكلات تضمنت الضغوط الاقتصادية، ومشكلة ضبط الأبناء خاصة الذكور، وضغط الأسرة سواء أسرتها أو أسرة زوجها لإقامتها في بيت مستقل، وأن هذا الضغط يزداد في حالة كون الأبناء صغاراً وينخفض هذا الضغط ويتلاشى عند كون الأبناء في مرحلة الشباب. وأشارت النساء اللواتي أزواجهن في السجن من النظرة المجتمعية السلبية لأوضاعهن وكأنهن السبب في ما حدث مع أنهن أشرن جميعاً إلى أن السبب وراء الحكم على الزوج بالسجن يعود لأسباب اقتصادية ترتبط بمعاملات تجارية. وأبدت الغالبية من الأمهات خوفهن من نظرة المجتمع لأبنائهن بشكل عام، وتخوفهن من تجنب الأسر للارتباط بأبناء هذه الأسر خاصة الإناث. فقد أشارت سيدتان (من الأرامل) ممن كان لهن بنات إناث وعلى مستوى من الجمال والتعليم أن الأسر التي كانت تتقدم لخطبة هاتين الفتاتين كانت في النهاية تتراجع عن قرارها لسبب وحيد وهو عدم وجود الأب.

ثانياً: مشكلات الأبناء: أشارت بعض الأمهات إلى نظرة سلبية ترتبط بالأبناء، وأن بعض الأبناء خاصة في بداية التحاقهم بالمدرسة يعانون من الانسحابية بسبب عدم وجود الأب خاصة في المناسبات العامة أو عند طلب حضور ولي الأمر. وأشارت مجموعة من النساء أن الأبناء من الذكور يفضلون التوجه للعمل لسبب رئيسي وهو محاولة مساعدة الأسرة في توفير متطلبات حياتها وعدم الاعتماد على المساعدات والصدقات مهما كان مصدرها.

التوصيات:

من خلال استعراض النتائج التي أوضحتها الدراسة نستطيع الخروج بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تتضمن الآتي:

أولاً: في سبيل مساعدة الأسر في التغلب على النظرة النمطية للمجتمع لا بد من تبني حملات إعلامية تستخدم بها وسائل الإعلام المختلفة والتي يمكن أن تؤثر إيجاباً في تغيير هذه النظرة لهذه الأسر وأبنائها. ويمكن أن تشمل: الرسائل الإعلامية، والنشرات التثقيفية التي تستهدف مجموعات محددة من المجتمع مثل: الطلبة في الجامعات، ومنظمات المجتمع المحلي التي لها أثر فاعل في نشر مثل هذه المعلومات. كما يمكن الاعتماد على رجال الدين من خلال الدروس والخطب الدينية في المناسبات المختلفة للتوعية بهذه القضية. كما يمكن التوجه للمؤسسات الرسمية وأصحاب القرار من خلال إعداد الرسائل (Policy Letters) تتضمن ملخصاً بنتائج هذه الدراسة لتحديد التوجهات وما يمكن تقديمه من مساعدة في هذا الاتجاه. كما يمكن أن تتضمن تنظيم اللقاءات مع مجموعات مجتمعية في

المحافظات المختلفة يمكن أن تنظم على شكل محاضرات أو ندوات يتم خلالها استعراض نتائج الدراسة والتركيز على المشكلات التي تواجه هذه الأسر وسبل مواجهتها، ويمكن أن تنظم مثل هذه الندوات والمحاضرات في كل محافظة من محافظات المملكة.

ثانياً: في سبيل مساعدة الأسر على مواجهة الضغوط والمشكلات الاقتصادية التي تواجهها يمكن العمل على تبني المشاريع التي تسعى لتمكين الأسرة اقتصادياً. ويمكن أن يتم ذلك من خلال التركيز على المشاريع الصغيرة أو المشاريع المنزلية والتي تسهم في ضمان الدخل لهذه الأسر. وتعتبر مثل هذه المشاريع المدرة للدخل من البدائل الفاعلة في تمكين الأسر، وتتطلب مثل هذه المشاريع التوعية بكيفية الحصول على التمويل والبدء بالمشاريع والتوعية بأنواع هذه المشاريع واستراتيجيات التسويق التي تضمن نجاحها.

ثالثاً: من أجل التغلب على المشكلات التي تواجه الأبناء يمكن تبني وإعداد البرامج الإرشادية للأسر موضع الدراسة، والتي تهدف لتوعية ربات الأسر بهذه المشكلات وكيفية التعامل معها، كما يمكن أن تشمل توعية وتدريب المرشدين العاملين في المدارس على التعرف على أبناء هذه الأسر وما يواجهون من مشكلات وكيفية التعامل معها.

رابعاً: تواجه المرأة مشكلات في الحصول على وظائف تناسب قدراتها، كما تواجه مشكلة تدني الدخل، وارتفاع نسبة البطالة مقارنة بالذكور، ومحدودية الفرص الوظيفية كونها امرأة. وللتغلب على مجمل هذه المشكلات توصي هذه الدراسة بالآتي:

أ. تفعيل القوانين والأنظمة التي تضمن المساواة والعدالة في توفير فرص العمل لكلا الجنسين، والعمل على ضمان نسبة محددة من الوظائف في المستويات القيادية للنساء.

ب. التركيز على تفعيل بدائل التوظيف للحد من البطالة المرتبطة بالجنس. وتتضمن هذه البدائل المشروعات الصغيرة القائمة على التمويل الميكروي (Micro Funding).

ت. إيجاد فرص العمل التي تتطلب توظيف إناث تحديداً، ومن أمثلة هذه الوظائف: التدريس، التمريض، الخياطة، والعمل على إيجاد فرص التدريب والتأهيل المرتبطة بمثل هذه الوظائف.

ث. تشجيع إطلاق مبادرات من القطاع الخاص لزيادة مستويات توظيف النساء في الوظائف المتاحة لديهم وضمان العدالة في الدخل وبما يرتبط بمعيار الانجاز ونوعيته بعيداً عن متغير الجنس.

ج. تنظيم الحملات التوعوية والتثقيفية للعمل على تغيير النظرة النمطية تجاه توظيف النساء، وزيادة فرص عمل المرأة، وضمان العدالة والمساواة في التوظيف.

المراجع

- الإستراتيجية الوطنية للأسرة الأردنية، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2004م. ص 17.
- دائرة الإحصاءات العامة، مسح نفقات ودخل الأسرة لعام 2002 / 2003م.
- تقرير الأهداف الإنمائية للألفية، الأردن 2004م. ص 10 - 12.
- حسين فرحان رمزون، (1997)، التغيرات الاجتماعية والأسرية الناجمة عن هجرة العمال الأردنيين إلى دول الخليج العربي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (24)، العدد (1)، 1997.
- خليل درويش، رولى هادية، كوكب عطا الله، وهديل عبده (1995)، اثر بعض المتغيرات الاجتماعية في مكانة المرأة المطلقة -دراسة استطلاعية على عينة من المطلقات في مدينة عمان-، الجامعة الأردنية- كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، 1995.
- فهد الحيارى (1997)، الخصائص الأساسية للأسر التي رباتها إناث، ندوة السكان في الأردن 1997/10/7-6.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة، إنجازاتنا في الأعوام 2003 - 2004. ص 3.
- محمد الجريبيع (2000)، الأسرة العربية بين ثقافة التقليد وثقافة العولمة، ندوة الأسرة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، الجامعة الأردنية، 2001م. ص 3.
- Arias, Elizabeth & Alberto Palloni. 1996. Prevalence & Patterns of Female Headed Households in Latin America. Center for Demography & Ecology University of Wisconsin.
- Bongaarts, John. 2001. Household's Size & Composition in Developing World.
- Buvinic, Mayra; Nadia H. Youssef & Barbra Von Elm. 1987. Women-headed households: the Ignored Factor in Development Planning. Washington, D.C.: International Center for Research on Women.
- Ellwood, David & Christopher Jencks. 2004. The Spread of Single – Parent Families in the United States since 1960. Harvard University.
- ESCWA, 2001. Female Headed Households in Selected Conflict – Stricken ESCWA Areas. United Nations.
- http://www.alrai.com/pages.php?news_id=123120
- Joshi, Shareen. 2004. Female Household Headship in Rural Bangladesh: Incidence, Determinants & Impact on Children's Schooling.
- Kristiansen, Nina. 2003. Iranian Female Headed Households. (Internet Citation).

- Lof, Grietie. 1999. Female Headed Households & Science: Objectification or Humanization. Women's Worlds 99, 7th International Interdisciplinary Congress on Women, June 20 – 26, 1999, Tromso, Norway.
- Mooney, Linda; Knox, David & Caroline Schacht. 2000. Understanding Social Problems. Belmont, CA: Wadsworth.
- Morada, Hector; Llaneta, Mylene; Pangan, Theresita & Christopher Pomentil. 1997. Female – Headed Households in the Philippines.
- Peterson, Janice; Song, Xue; Jones- DeWeever, Avis. (2002). Life After Welfare Reform: Low- Income Single Parent Families, Pre- and Post- TANF. Institute for Women's Policy Research, Washington, USA.

الملحق رقم "1"

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

للأسر التي ترأسها امرأة

حسين محمد أبو فراش

مدير مديرية التخطيط والدراسات

المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين

آب 2009

الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للأسر التي ترأسها امرأة

ربة الأسرة الكريمة:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

هذا الاستبيان موجه للأسرة التي ترأسها امرأة نتيجة لأحد العوامل الآتية:- وفاة الزوج، طلاق الزوجة، سفر الزوج خارج البلاد، عجز الزوج نتيجة المرض أو الإعاقة، سجن الزوج، أية أسباب أخرى جعلت مسؤولية رعاية الأسرة تقع على كاهل الزوجة.

ويهدف هذا الاستبيان لجمع البيانات حول خصائص الأسر بأسلوب علمي منظم لدراسة خصائص الأسر التي ترأسها امرأة بهدف التعرف على خصائص هذه الأسر والمشكلات التي قد تواجه ربة الأسرة أو أبنائها.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة يرجى التكرم بالالتزام بالآتي:

1. الإجابة على جميع الأسئلة.
2. قراءة البنود وفهمها جيدا قبل تسجيل الإجابة.
3. توخي الدقة في الإجابة وبما يعكس الوضع الحالي والفعلي للأسرة.

- نؤكد للأسر أن كافة البيانات ستعامل بسرية تامة وأن الهدف من هذه البيانات لغايات البحث العلمي.

كل الشكر والتقدير على تعاونكم

الباحث

حسين أبوفراش

رقم الاستمارة:	
المنطقة:	
اسم الباحث:	

- بيانات: الزوجة/ ربة الأسرة					
(-) ترؤسك للأسرة يرجع لـ:					
- وفاة الزوج: ☐			- الطلاق/ الانفصال: ☐		
- سفر/ عمل الزوج خارج البلاد: ☐			- عجز الزوج/ مرض الزوج: ☐		
- سجن الزوج: ☐			- إعاقة الزوج: ☐		
(1) العمر: () سنة - () عدد سنوات مسؤوليتك عن الأسرة: () سنة					
(2) الديانة: ☐ لا سلام ☐ المسيحية ☐ أخرى، حددي					
(2) عدد الأبناء:					
- (ذكور وإناث): () فرد - (الذكور): () ذكر - (الإناث): () أنثى					
(3) هل تعمل ربة ☐ سر؟ ☐ نعم ☐ لا (إذا كانت الإجابة "لا" انتقلي للبند رقم (7).					
(4) طبيعة العمل:					
(5) عدد ساعات العمل: () ساعة ☐ عدد السنوات العمل: () سنة					
(6) هل يعمل أي من البناء؟ ؟ نعم ☐ لا (إذا كانت الإجابة "لا" انتقلي للبند رقم (8).					
(7) حددي طبيعة عمل الأبناء:					
م	الاسم الأول	العمل	عدد السنوات	عمر الإبن/الإبنة	الأجر الشهري
1-					
2-					
3-					
4-					
5-					
6-					
(8) إجمالي دخل الأسرة: () دينار أردني					
(9) متوسط مصاريف الأسرة الشهري: () دينار أردني					
(10) مستوى تعليم ربة الأسرة:					
أمية: ☐		مرحلة أساسية: ☐		ثانوية: ☐	
دبلوم مجتمع: ☐		بكالوريوس: ☐		دراسات عليا: ☐	
(11) مستوى تعليم الأبناء:					
الترتيب	العمر (سنة)	مستوى التعليم الحالي	على مقاعد الدراسة	ترك الدراسة	أسباب ترك الدراسة
الأول:					

					الثاني:
					الثالث:
					الرابع:
					الخامس:
					السادس:
هل تملك الأسرة ☐ سيارة ☐			ما عدد الهواتف الخلوية التي تملكها الأسرة؟ () هاتف		

1. هل تتلقى الأسرة أي مساعدة ☐ من أي جهه ☐ نعم لا

- يرجى الاستجابة على الأسئلة التالية والتي توضح ظروف المسكن الذي تقيمين فيه.

بيانات المسكن:	
مكان السكن ☐	مع أسر ☐ الزوجة ☐ أخرى ☐ مع أسرة الزوج ☐ مستقل ☐
طبيعة السكن: ☐	☐ ملك ☐ غير ذلك، حدي
مساحة السكن: () متر مربع	مطبخ مناسب: () نعم () لا
عدد غرف النوم: () غرفة.	صالون مناسب: () نعم () لا
عدد الحمامات: () حمام.	صالة للجلوس: () نعم () لا

- يرجى الاستجابة على الأسئلة التالية بوضع إشارة (X) أمام "نعم" أو "لا" لكل بند من البنود التالية.

المشكلات التي تواجه الأسرة		
1.	هل تعانيين من سوء التغذية؟	نعم: ☐ لا: ☐
2.	هل تعانيين من أمراض مزمنة؟	نعم: ☐ لا: ☐
3.	هل يعاني واحد أو أكثر من الأبناء من سوء التغذية؟	نعم: ☐ لا: ☐
4.	هل تسرب أحد الأبناء من المدرسة؟	نعم: ☐ لا: ☐
5.	هل يعاني أي من الأبناء من مشكلة تدني التحصيل الدراسي؟	نعم: ☐ لا: ☐
6.	هل تعتقدين أن غياب الأب سيؤثر على استعداد الأسر الأخرى للارتباط الاجتماعي بأسرتك (الزواج)؟	نعم: ☐ لا: ☐
7.	هل تعانيين من مشكلة البطالة؟	نعم: ☐ لا: ☐
8.	هل توفي أحد من الأبناء في أعمار مبكرة؟	نعم: ☐ لا: ☐
9.	هل واجه أحد الأبناء مشاكل نفسية؟	نعم: ☐ لا: ☐
10.	هل يعاني أحد الأبناء من الانعزالية؟	نعم: ☐ لا: ☐
11.	هل يعاني أحد الأبناء من العدوانية؟	نعم: ☐ لا: ☐
12.	تأثير غياب الأب على الذكور أكبر من تأثيره على الإناث.	نعم: ☐ لا: ☐
13.	تأثير غياب الأب على الإناث أكبر في مرحلة الشباب.	نعم: ☐ لا: ☐
14.	هل كانت معاناتك أكبر في بداية ترؤسك الأسرة؟	نعم: ☐ لا: ☐
15.	هل تعانيين من الخوف الزائد على	نعم: ☐ لا: ☐

		الأبناء؟	
16.	وجود أبناء يخفف من معاناة ربة الأسرة.	نعم: ☐ لا: ☐	
17.	يزداد خوف الأم من عصيان الأبناء.	نعم: ☐ لا: ☐	
18.	هل تعانيين من ضغوط زائدة من أهل الزوج لعيشك في بيت مستقل؟	نعم: ☐ لا: ☐	
19.	هل تعانيين من ضغوط زائدة من أهلك لعيشك في بيت مستقل؟	نعم: ☐ لا: ☐	
20.	هل تعانيين من القلق الزائد على الأبناء؟	نعم: ☐ لا: ☐	

- نظرة المجتمع لوضع الأسرة (يرجى إعطاء تقدير لوضع الأسرة بوضع إشارة (X) أمام البند وأسفل التقدير المناسب حسب رأيك).

م	النظرة	ايجابية	سلبية
1.	نظرة المجتمع لوضع الأسرة.		
2.	نظرة المجتمع لوضع الأبناء.		

أية مشكلات أخرى تعاني منها:

-
-
-

أية مشكلات أخرى يعاني منها الأبناء الذكور:

-
-
-

أية مشكلات أخرى يعاني منها الأبناء من الإناث:

-
-
-

- يرجى إعطاء تقدير لإيجابية نظرة المجتمع نحو الأسرة التي ترأسها امرأة (حسب الأسباب الداعية لذلك) حيث تمثل الدرجة (5): نظرة ايجابية مرتفعة جداً. والدرجة (4): نظرة ايجابية مرتفعة. والدرجة (3): نظرة مقبولة. والدرجة (2): نظرة سلبية. والدرجة (1): نظرة سلبية جداً. يرجى وضع إشارة (✓) أمام السبب وأسفل التقدير الذي ترينه مناسباً).

م	سبب ترأسك للأسرة	5	4	3	2	1
1.	وفاة الزوج					
2.	سفر الزوج/ عمل الزوج خارج البلاد					
3.	سجن الزوج					
4.	الطلاق/ الانفصال					
5.	عجز الزوج/ مرض الزوج/ إعاقة					

					الزوج	
--	--	--	--	--	-------	--